

شرح ألفية ابن مالك/الشيخ عبدالله بن صالح الفوزان/ 50

عبدالله الفوزان

قبل ان نبدأ في الاسبوع الماضي ابن عقيل ده كلام على قول الرسول صلى الله عليه وسلم ما كدت ما كدت ان اصلی العصر حتى
كادت الشمس ان تغرق نعم - 00:00:00

مع ان هذا ليس مرفوعاً الرسول صلى الله عليه وسلم انما هو من كلام عمر رضي الله عنه ومن هذا من كلام عمر رضي الله عنه وهذا
لفظ مسلم قول ابن عقيل قوله صلى الله عليه وسلم - 00:00:23

نعم هذا خلاف يقول هذا خلاف الظاهر يقول هذا من كلام عمر فلعلوا عليه يقول ابن مالك رحمة الله تعالى واستعملوا مضارعاً لاوشك
وكاد لا غير وزادوا موشكاً هذا الموضوع - 00:00:42

الذى يتناوله هذا البيت هو في افعال هذا الباب هل نتشرف او لا تتصرف وانت تعلمون ان المتصرف هو الذي يأتي منه المضارع الامر
الفاعل اسم المفعول عرفتم في بابي كان - 00:01:07

ما التصرف قد يكون تصرفاماً وقد يكون تصرفنا ناقصاً فيقول ابن عقيل هنا افعلوا هذا الباب لا تتصرف ومعنى لا تتصرف اي انها
الزم الحالة التي ذكرناها عليها التي ذكرناها عليها - 00:01:33

قال الا كاد واوشك فانه قد استعمل منها المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطول ورد مضارعها في القرآن في قوله الله تعالى
يكادون يخطون كما في قوله الله تعالى يكاد زيتها يضيء - 00:02:00

وكما في قوله الله تعالى اذا اخرج يده لم يكدرها ورد المضارع نعم ثم قال وقول الشاعر يوشك من فر من منيته هذا الاستدلال
لمضارع اوشك ابن عقيل بشطر البيت - 00:02:27

على خلاف عادته لان عادة ابن عقيل انه يولد البيت كاماً بل قد يورد البيتين والشاهد في واحد منها اورد هنا الشطر لان البيت
تقدماً لان البيت تقدم وزعم الاصماعي انه لم يستعمل يوشك الا بلفظ المضارع - 00:02:53

ولم تستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال الماضي. وقد ورد في الشعر بقوله ولو سئل الناس التراب
لاوشكوا اذا قيل هاتوا اذا قيل هاتوا ان يملوا وينمعوا - 00:03:19

وهذا الكلام واضح بان يوشك نعم نفي الاصماعي مجيء الماضي منها انه لا يأتي الا المضارع لكن هذا البيت اوشكوا ورد فيه لفظ
الماضي قال ابن عقيل نعم الكثير فيها استعمال المضارع - 00:03:39

وقل استعمال الماضي وقل استعمال الماضي. وهذا بالتتبع الاستقراء لكلام العرب انهم اكثراً ما يستعملون الماضي انهم اكثراً ما
يستعملون المضارع من اوشكه وقول المصنف وزادوا موشكاً معناه انه قد ورد ايضاً استعمال اسم الفاعل - 00:04:00

ان اوشك لقوله موشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشاً يا باباً الوحوش معنى موحشة والباباً بمعنى الحالية ومعنا البيت على
هذا واضح بقوله موشكة هذا خبر مقدم قوله ارضنا - 00:04:24

هذا مبتدأ مؤخر فاذا ركنا البيت على هذا الاعراب وقلنا ارضنا موشكة ان تعود موشكة هنا اسم فاعل من اوشك واسمها اسم موشك
لانه يعمل عمل الماضي ظمير مستتر تقديره هي - 00:04:58

يعود على وهنا في البيت عاد الضمير على متأخر اللفظ اللي هو ارض ولكن متقدم رتبة لانه مبتلى قوله لانه مبتدع وان تعود هذا
خبرها موشكة خبر موشكة فجاء اسم الفاعل - 00:05:22

ولهذا قال ابن مالك وزادوا موشكاً وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس كذلك يعني ليس هذا

بصحيح ان ابن مالك نعم اسم الفاعل على - 00:05:44

اوشك بل ورد اسم الفاعل ولهذا قال ابن عقيل وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر يعني بالذكر ماذا بالذكر على ان لها اسمه فاعل انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد - 00:06:09

وليس كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر لقوله اموم اسا يوم الرجال وانني يقين لرهن بالذى انا كائد الذي انا كائد الذى ومعنى كائد هنا من كاد اسم فاعل من كاد - 00:06:31

التقدير بالذى انا كائد القاه الذي انا قائد القاع اسم الفاعل اسمه ضمير مستتر تقديره عناء والخبر محذوف والتقدير كائد القاه قال ابن عقيل وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب - 00:06:52

المقصود بقوله هذا اي الفاعل من كاد القول في غير هذا الكتاب يعني كتابه الكافية التي اختصر منها ان ابن مالك قال في الجزء الاول من الكافي وشرحها في الصفحة السابعة والخمسين بعد الاربع مئة - 00:07:18

واستعملوا مضارعاً لاوشك وكاد واحفظ كائناً وموشكـاً الكافية لما اراد ابن مالك يختصر الالفية من الكافية في بعض الابيات وانصاف الابيات موجودة في الكافية موجودة كما هي موجودة - 00:07:41

الكافية وهنا الشطر الاول من الكافية والشطر الاول المستعمل مضارعاً لاوشك وكاد واحفظ كائناً وموشكـاً هـا واحفظ كائناً اذا قول واستعملوا مضارعاً لاوشك وكاداً هذا في يقول يظهر ان ابن مالك - 00:08:02

من هذا البيت وهو بالذى انا كائد ومعنى اركاب ان شـكـ في روايته لـانـ هذاـ الـبيـتـ قـيلـ انهـ ليسـ بـلفـظـ كـاـبـدـ الـبـاءـ منـ المـكـاـبـدـةـ - 00:08:34

والماكبة معناها الاجتهد في العمل يصير المعنى بالذى انا كابد اه نعم يقينا لرهن بالذى انا كابد يعني يقين باني ساجازى واحاسبها بما كنت اعمل وما كنت اجتهد فيه هذا معناه - 00:08:57

يعقوب ابن السكيت رحـمهـ اللهـ تعالىـ شـارـحـ دـيـوانـ تـسـيرـ انـ الـبـيـتـ هـذـاـ لـكـثـيرـ عـزـةـ مـعـرـوفـ بـكـثـيرـ عـزـةـ يـعـقـوبـ لـهـ السـكـيـتـ نـعـمـ رـجـحـ انـ الـرـوـاـيـةـ بـالـبـاءـ اـذـاـ كـانـ الـرـوـاـيـةـ بـالـبـاءـ لـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـبـيـتـ - 00:09:16

شاهد ولا نظير لهذا البيت فيكون مجـيـءـ اـسـمـ المـفـعـولـ منـ كـاـدـ لـاـ شـاهـدـ لـهـ اـقـولـ لـاـ شـاهـدـ لـهـ هـاـ الغـرـيـبـ فـيـ الـاـمـرـ اـنـ اـبـنـ هـشـامـ فـيـ اوـضـحـ الـمـسـالـكـ لـمـ اـنـهـ اوـردـ الـبـيـتـ هـذـاـ - 00:09:39

بالذى انا كائد قال والصواب انه كابد صواب انه كابد بالباء الموحدة وعلى هذا فلا شاهد في البيت لكن في كتابه تخلص الشواهد وتخلص الفوائد رجع عن هذا القول قال اني ذكرت في في توضيح - 00:09:56

ان الصواب كابد وانا الان ارجع عن هذا القول واوافق وافق الناظمقصد بموافقة الناظم يعني في كتابه الكافية هـاـ فيـ كـتـابـ هـاـ الكافيةـ.ـ وـاـفـاـنـ النـاظـمـ الـالـفـيـةـ رـجـعـ عنـ هـذـاـ القـوـلـ - 00:10:20

رجـاءـ وـكـأـنـهـ يـعـنـيـ رـجـحـ انـ الـبـيـتـ بـالـبـاءـ الـكـافـيـةـ وـاـشـارـ الـيـهـ فـيـ الـالـفـيـةـ عـلـىـ اـسـاسـ كـادـ لـيـسـ لـهـ هـاـ اـسـمـ فـاعـلـ وـلـهـذـاـ اـغـلـقـ الـبـابـ عندماـ قـالـ وـزـادـوـاـ مـوـشـكـاـ وـزـادـوـاـ مـوـشـكـاـ وـحـذـفـ - 00:10:42

قوله واحفظ كائناً وموشكـاـ واحفظ كائناً الحالـ منـ هـذـاـ تـبـيـرـ اـبـنـ مـالـكـ بـالـالـفـيـةـ يـظـهـرـ مـنـهـ كـمـاـ يـقـولـ اـبـنـ هـشـامـ لـاـنـ اـرـتـابـ مـنـ الـبـيـتـ نـعـمـ وـلـمـ رـأـىـ اـنـ الـرـوـاـيـةـ مـوـهـمـةـ هـاـ كـاـنـهـ مـاـلـ اـلـىـ اـنـ الـبـيـتـ بـالـبـاءـ وـلـىـ هـذـاـ فـلـاـ شـاهـدـ - 00:11:06

اما اـبـنـ هـشـامـ فـاـنـهـ فـيـ اوـضـحـ الـمـسـالـكـ قـرـرـ ماـ سـمـعـتـ وـلـكـنـهـ رـجـعـ عنـ هـذـاـ فـيـ كـتـابـ تـخلـصـ شـواـهـدـ هـذـاـ كـتـابـ مـطـبـوعـ فيـ مـجـلـدـ وـمـنـ الـكـتـبـ الـجـيـدةـ لـاـبـنـ هـشـامـ - 00:11:27

ويـظـهـرـ لـنـاـ كـمـاـ سـمـعـتـ اـنـ الـفـ هـذـاـ الـكـتـابـ بـعـدـ اوـضـحـ الـمـسـالـكـ اوـضـحـ الـمـسـالـكـ لـاـنـ الـكـلـامـ الـلـيـ سـمـعـتـ يـدـلـ عـلـىـ هـذـاـ يـكـوـنـ كـلـامـ اـبـنـ عـقـيلـ هـنـاـ نـعـمـ الـاعـتـرـاـضـ اـبـنـ عـقـيلـ هـنـاـ عـلـىـ النـاظـمـ - 00:11:43

ليـسـ عـلـىـ اـطـلـاقـهـ وـلـاـ ؟ـ لـاـنـهـ قـدـ يـقـالـ اـنـ الـنـاظـمـ مـاـ دـامـ اـنـهـ اـخـتـصـ الـالـفـيـةـ وـتـرـكـ اـسـمـ فـاعـلـ مـنـ كـادـ لـرـبـماـ اـنـهـ لـمـ يـطـمـنـ عـلـىـ صـحـةـ الـرـوـاـيـةـ فـيـ الـبـيـتـ - 00:12:03

قال ابن عقيل وافهم كلام المصنف وافهم كلام المصنف ان غير كاد واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل
لأنه حصر الكلام في كذا وعوشك - [00:12:21](#)

وحكى غيره من غير بن مالك وحكى غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من عسى قالوا عسى
يعسى فهو عاش عسى نقل صاحب الانصاف الخلاف بين البصريين والковيين - [00:12:39](#)

نقل المضارع من عسى وهو اما ان يكون ووبيا او يائيا فعسى يعسوا هذا واوي وعسى يعصي هذا ونقل ايضا اسم الفاعل قال قهوة
عاش اذا هذا الان الفعل الثالث يضاف الى ما قبل - [00:13:06](#)

قال وحتى الجوهرى اي في كتابه الصحاح مضارع الجواري في الصحاح الجزء الرابع الصفحة السابعة عشرة بعد الخامس مئة والالف
يفعل كذا وفقا يفعل كذا يفقق اللي يكتب منكم يضبطها بالشكل - [00:13:32](#)

على ان من باب يفتح او يحسب طيب والمصدر ايش قال الجوهرى اي قال اي جعل يفعل قال الاخفش هذا الكلام الجوهرى
قال الاخفش وبعدهم يقول بالفتح يضيق وفوقا - [00:14:10](#)

على هذا المضارع فيه وجهان والماظي وجهان والمصدر لها وجهان الماضي لك ان تقول طفح او ولك ان تقول في المضارع يطفى او
يطفق والمصدر او وفوقا نعم هذا اذا الفعل - [00:14:46](#)

ها الرابع وحكى الكسائي مضارعة جعل نقل الكسائي ان البعير لا يحرم حتى يجعل اذا شرب الماء ويجعل هنا فيها ضمير
مستتر تقديره هو. ها يعود على البعير وجملة متجر - [00:15:16](#)

هذا هو الخبر خسارة الافعال الان متصرفه في هذا الباب ها خمسة افعال كما تلاحظون ليست متصرفه تصرفها كامل انما هي
متصرفه تصرف ناقصا وهذا معنى قول ابن مالك واستعملوا اي العرب - [00:15:47](#)

واستعملوا اي العرب مضارعا لاوشك وكاد اي ومظايع ليكادا لا غير اي لم يستعملوا غير هذين الفعلين ثم قال وزادوا موشكا. اي ورد
عن العرب استعمال اسم الفاعل من اوشك - [00:16:14](#)